**الحريات العامة**

قبل التعرف على الانواع المختلفة من الحريات لابد من التعرف على مفهوم الحرية وتعريفاتها تعد فكره الحرية من أكثر المفاهيم غموضاً وإبهاماً في الفقه القانوني والسياسي لذلك ظهرت لها عدة مسميات وعدة مفاهيم للدلالة عليها فبعض الكتاب يستخدم مفهوم ( الحقوق الأساسية للفرد) أو( الحريات الفردية الأساسية ) أو ( الحريات العامة ) . كما إن الدساتير في العالم تستخدم مفاهيم مختلفة أيضا منها ( الحقوق والواجبات الأساسية ) ومفهوم ( الحقوق والحريات وضماناتها) ومفهوم ( الحريات والحقوق والواجبات العامة ) وتبعا لذلك نجد إن الحقوقيين والسياسيين أعطوا تعريفات كثيرة لمفهوم الحرية وحسبنا أن نشير إلى البعض منها وبحسب وجهات نظر مختلفة .

**1-** تعريف الفلاسفة :- بأنها ....

**(( اختيار الفعل عن روية مع استطاعة عدم اختياره أو اختيار ضده )) ، (( انعدام القيود )) ،** **(( قدرة المرء على فعل مايريد )) .**

**2-** تعريف الحقوقيون :- بأنها....

**(( حرية الناس في اختيار من تجب له الطاعة )) ، (( حرية الناس في ألا يحكموا بغير شخص** **منهم وقوانين ليست من صنعهم )) .**

**3-** تعريف السياسيون :- بأنها ...

**(( تمكين الأفراد من معارضة الحكومة فيما تختص فيه من المجالات للحيلولة دون تمادي الحكام** **وطغيانهم )) ، (( حرية التصرف للسلطان الحاكم المطلق )) .**

**4-** تعريف بعض الدساتير والإعلانات العالمية :- بأنها **(( قدرة الإنسان على إتيان أي عمل** **لا يضر بالآخرين وان الحدود المفروضة على هذه الحرية لا يجوز فرضها الا بالقانون ))** وجاء هذا التعريف في الإعلان الصادر لحقوق الإنسان في فرنسا عام 1789.

**5-** ويعرفها البعض بأنها **(( حقوق الإنسان في أن يكون حرا من القيود التي يراد فرضها** **عليه لان الحقوق ( وسيلة ) نفسها ليست الا حريات ( هدف ) معترف بها ومحمية بشكل ما )) .**

فعلية تعد الحرية هي الأصل وما الحق إلا وسيلة لممارسة الحرية وبصورة منظمة لإدامتها وديمومتها ، ومن هذا فان الحرية هي حق الإنسان وقدرته على اختيار تصرفاته بنسبة ما وممارسة نشاطاته المختلفة دون عوائق مع مراعاة القيود المفروضة لمصلحة المجتمع ويتبين لنا من ذلك إن الإنسان هو محور الحقوق جميعا وان هذه الحقوق مرتبطة وجودها أو عدمه بوجود الإنسان أو عدمه .

**انواع الحريات**

للحرية أنواع مختلفة منها ما يلي:

1. الحرية المدنية: وهي الحرية التي تتضمن قدرة الأفراد على إبداء الرأي في الشؤون العامة من خلال صحافة حرة وجمعيات ونقابات ومؤسسات مجتمعية مستقلة عن الدولة. وهناك مؤشرات يتم الأستعانة بها لأجل قياس الحرية المدنية، منها مؤشر مدى نزاهة واستقلالية القضاء .
2. الحرية السياسية: وتعرف بأنها تلك الحرية التي من خلالها يستطيع الأفراد من المشاركة الحرة في العملية السياسية أو الحياة السياسية من خلال التصويت والانتخاب أو من خلال أحزاب سياسية تدخل أنتخابات دورية لاختيار الأفراد الذين يتولون المناصب السياسية التنفيذية والتشريعية.
3. الحرية الشخصية: وهي من الحريات المهمة المهمة التي يجب أن يتمتع بها الفرد بجوانبها التشريعية والانسانية والقانونية، لانها متعلقة به كشخص طبيعي وحسب ماجاءت به وأكدت عليه إعلانات حقوق الإنسان والدساتير. وللتأكيد على أهمية الحرية الشخصية في هذه الاعلانات، حيث نصت المادة الثالثة من الأعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن ( لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه ) . وغيرها من المواد القانونية التي تؤكد على الحقوق والحريات التي يجب أن يتمتع بها الإفراد .
4. حرية الضمير: تعني حرية الإنسان في اعتناق أي مبدأ محدد في مجالات مختلفة ( دينية، اجتماعية، اقتصادية) ويمكن للإنسان التصرف وفقما يمليه عليه ضميره وهو يعمل بحسب أخلاقه وأفكاره التي يمليها عليه ضميره ، وإذا أمر أن يفعل أمرا مخالفا لضميره فإن من حقه أن لا يفعله. ( بالطبع هذا الحق غير مطلق ) .
5. حرية الانتظام: تعني حرية كل مواطن في الانتماء إلى أي منظمة ( سياسية، اجتماعية، اقتصادية ) ويكون المنتمون لهذه المنظمة أصحاب مصلحة واحدة ، وهنالك قيود لحرية الانتظام منها إذا كانت المنظمة معادية للديمقراطية أو تنادي بأفكار عنصرية أو إذا كانت تشكل تهديدا على أمن وسلامة الجمهور .
6. حرية الأمن والشعور بالاطمئنان: ليس هناك ماهو أهم من الشعور بالأمن أو الأمان من قبل الفرد فقد عد هذا الشعور جزءا من متطلبات الشعور بالسعادة الفردية إذ بدونه لايمكن للفرد إن يتصرف بشكل اعتيادي في أدائه لوجباته أو حياته اليومية .
7. حرية التنقل: وهي من الحريات الأساسية التي تتضمن إمكانية الفرد من الانتقال من مكان إلى أخر بحرية وحسب رغبته، حيث إن الحركة لاتعنية السير على الأقدام فحسب لذا فان حرية الذهاب والإياب ترتبط بأستخدام وسائل متعددة ومتنوعة ضمن البلد الواحد او بين البلدان .
8. حرية حرمة المنزل والحياة الخاصة: حرمة المنزل من الحريات الأساسية التي اهتمت بها الدساتير والمواثيق الدولية والإعلانات العالمية وأولتها عناية خاصة فلمنزل ( المسكن ) هو كل ما يقي الإنسان من عوارض الكون من حر أو برد الشتاء وعيون المارة.
9. حرية سرية المراسلات الشخصية: تعد هذه الحرية من الحريات الحديثة والهامة، وهي تعني عدم جواز أو انتهاك أو مصادرة سرية المراسلات بين الأفراد لما يتضمنه ذلك من اعتداء على حق ملكية الخطابات بين الاشخاص بكل أنواعها.
10. حرية السلامة البدنية: ازدادت في السنوات الأخيرة أعمال التعذيب والتعديات والعقوبات والمعاملات القاسية والغير إنسانية التي تمارس على الإنسان وتحط من كرامته كما ازدادت التجارب الطبية والعلمية في وقتنا الحاضر دون رضاه وهذا ما دفع العالم وبشكل بارز وصريح للدفاع والمحافظة على السلامة الجسدية والأمن الشخصي للفرد ويعد هذا الحق في الحياة من أهم حريات الأفراد وفي طليعتها والتي نصت عليها مختلف الشرائع الإلهية والمواثيق والإعلانات والاتفاقات والدساتير الوطنية والدولية.